



هيئة البيئة - أبوظبي
Environment Agency - ABU DHABI

العودة للبرية

العدد ٣

برنامج إعادة توطين المها الإفريقي (أبو حراب)

ملخص تنفيذي

صُنّف المها الإفريقي (أبو حراب)، حسب القائمة الحمراء للاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، ضمن الحيوانات المنقرضة في موائلها الطبيعية منذ 25 عاماً، حيث ساهمت عمليات الصيد غير المنظم وخسارة الموائل وقلّة الموارد اللازمة في تلك المناطق دوراً رئيساً في انقراضه. وتحتضن دولة الإمارات العربية المتحدة أكثر من 3000 رأس من تعداد هذا النوع، وهو التجمع الأكبر لها في العالم. واستكمالاً لنهج وارث المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ويتوجيه من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان تقود هيئة البيئة - أبوظبي تنفيذ مبادرة رائدة لإعادة توطين المها الإفريقي (أبو حراب) في بيئتها الطبيعية في جمهورية تشاد. وبدأت الهيئة بتنفيذ هذا البرنامج بالنيابة عن حكومة إمارة أبوظبي وبالتعاون مع حكومة دولة تشاد، والشريك التنفيذي المحلي صندوق المحافظة على الصحراء، وغيرها من المنظمات العالمية المعنية بالمحافظة على البيئة.

تهدف هذه المبادرة إلى تحقيق تعداد مستدام لهذا النوع خلال السنوات الخمس القادمة، وقد يكون هذا المشروع الطموح الأكبر من نوعه لإعادة توطين الثدييات، كما أنه يمثل خطوة هامة في مجال المحافظة على الأنواع.

أرجو أن يعجبكم هذا الإصدار من نشرتنا الصحفية، التي تستعرض أحدث المستجدات حول هذه المبادرة المتميزة لإعادة توطين الأنواع.



رزان خليفة المبارك
الأمين العام، هيئة البيئة - أبوظبي

العودة إلى الموطن

وقد أمضى القطيع قرابة خمسة أشهر في مسيجات ما قبل الإطلاق لضمان تأقلمه قبل إطلاقه في البرية.

وفي شهر يوليو، قام فريق من هيئة البيئة - أبوظبي وصندوق الحفاظ على الصحراء في أفريقيا ومعهد سيمثسونيان لحفظ الأحياء، وجمعية علوم الحيوان في لندن، بتثبيت أجهزة تتبع على شكل طوق على رقبة القطيع. وقد تم السماح للقطيع بالخروج من مسيجات ما قبل الإطلاق لتتجول في المنطقة بحرية. ويبدو أن المها بدأت تستقر في بيئتها الطبيعية بشكل جيد وتتمتع بالأعشاب الخضراء التي نبتت نتيجة للأمطار السنوية.

وفي شهر مارس الماضي، بدأت التحضيرات لهذه العودة المحيية لهذا الحيوان الرائع، كخطوة هامة في الجهود المبذولة لحماية الحياة البرية، عندما تم نقل أول مجموعة من المها الإفريقي بطائرة شحن تابعة لديوان ولي العهد من أبوظبي إلى منشأة ما قبل الإطلاق بمنطقة وادي ريم بحديقة وادي أخيم بجمهورية تشاد.

بعد خمس وعشرين عاماً من انقراض المها الإفريقي (أبو حراب)، عادت هذه الطيأة الصحراوية إلى آخر مكان شوهدت فيه: مراعي الساحل في جمهورية تشاد.



شركاؤنا

جمعية سكونلاند الحيوانية الملكية
مركز فوسل ريم للحياة البرية
جمعية لندن الحيوانية
معهد سيمثسونيان للمحافظة على الكائنات الحية
صندوق الحفاظ على الصحراء في أفريقيا
وزارة البيئة والثروة السمكية - حكومة تشاد



الوضع الحالي

بدأت المها تتمتع بموطنها الأصلي

تشير تقاريرنا الأولية أن مجموعة تضم 19 رأساً من المها، قطعت مسافة تصل إلى أكثر من 45 كم من موقع إطلاقها، وتحركت معاً في الأماكن التي تنتشر فيها النباتات الخضراء والمياه. ويبدو القطيع بحالة صحية جيدة وقادر على التأقلم بشكل جيد مع محيطه الجديد. أما باقي القطيع فقد يكون يتجول مع غزلان الداما ويظهروا سلوكيات مشابهة.

الخطوات التالية

في حين يقوم فريق بمراقبة المها التي تم إطلاقها، فهناك فريق آخر مشغول بتجهيز الدفعة التالية من الحيوانات في مركز الدليجة لإدارة الحياة البرية في أبوظبي والتي سيتم نقلها إلى تشاد. ومن المتوقع أن يتم نقل المزيد من الحيوانات في أكتوبر/ نوفمبر، 2016. كما سيتم نقل مجموعة أخرى من المها في مطلع عام 2017.



رعاية الحيوانات بعد الإطلاق

لأن المشروع هو إعادة إطلاق في البرية، لذلك لن يكون هناك أي تدخل طبي لعلاج المها. إلا أنه من الضروري أن يتم توفير المياه في الموقع في بعض الأحيان خاصة خلال فترات الجفاف، مما قد يساعد القطيع على التأقلم مع الموقع قبل الإطلاق.

ويقوم حراس فريق مكافحة الصيد غير المشروع من وزارة البيئة والثروة السمكية في تشاد بتوفير الدعم اللازم للمراقبين الميدانيين.

مراقبة مكثفة بعد الإطلاق

التي ترغب في تناولها. كما توفر أجهزة التتبع معلومات عن درجة الحرارة ونشاط المها. كذلك يساهم جهاز قياس الحركة الموجود في جهاز التتبع في تحديد حركة المها في ثلاثة اتجاهات، وحركة رأسه من اليسار إلى اليمين أو إلى الأعلى أو إلى الأسفل وستساعد هذه المعلومات الباحثين في معهد سميثسونيان لحفظ الأحياء في تقييم سلوكيات المها، بما في ذلك الوقت الذي يقضيه المها في الأكل أو تجنب الحيوانات المفترسة. وتم إعداد أجهزة التتبع بألية تسمح للباحثين بتنويم المها لإزالة الجهاز عن رقبة الحيوان لتيسير إعادة السيطرة عليه.

تساهم أجهزة التتبع، التي يصل متوسط عمرها الافتراضي من 3-4 سنوات، ويمكن التحكم بها وبرمجتها عن بعد، في مساعدة المراقبين على تتبع القطيع والتعرف على مدى تأقلمه مع البيئة المحيطة ومعرفة المزيد عن تحركاته وسلوكه في البرية، وما إذا ظلوا معاً ضمن مجموعة واحدة أو تفرقوا ضمن فئات مختلفة فضلاً عن التعرف على ما إذا تم اصطيادها.

وقد تم برمجة أجهزة التتبع التي تعمل بالأقمار الصناعية ليتم تشغيلها وإيقافها في أوقات محددة، مما يتيح للباحثين مراقبة تحركات القطيع وعلاقة هذه التحركات بالمعالم البيئية مثل أشجار الظل، مصادر المياه، وأنواع النباتات



ولضمان نجاح المشروع سيقوم الفريق بتقييم الوضع في موقع الإطلاق بشكل مستمر، ودراسة مدى تأقلم القطيع مع التغيرات في البيئة المحيطة (طبيعية أو من صنع الإنسان). ويتطلب هذا جمع بيانات أولية قبل الإطلاق (بيومترية، وصحية، وسلوكية، وما إلى ذلك)، فضلاً عن تقييم المؤشرات الرئيسية في الحيوانات التي يتم إطلاقها مع مرور الوقت.

لمعالجة هذه المسائل، سوف يتم دراسة مصير كل حيوان بشكل محدد خلال فترة زمنية طويلة بشكل كافي خلال 2-3 دورات للتكاثر والتي تحتاج إلى (2-3 سنوات).



استمرار التواصل مع المجتمع

بالإضافة إلى المتابعة اليومية للمها، يقوم الفريق في تشاد بالتواصل بشكل مستمر مع الرعاة الرحل الذين يعبرون منطقة المحمية. ومما يثلج الصدر بالفعل أن معظمهم قد سمعوا عن المشروع. كذلك اجتمع الفريق، في لقاءات وصفت بالمثيرة للاهتمام، مع رعاة من كبار السن الذين لا يزالون يتذكرون وجود المها خلال فترة طفولتهم.

